[illegible]

بهمزتين ابدلت الثانية الفا للتخفيف قوله وعلي اله
فصل بعلي ايمارد اعلي الشيعة الزاعمين ورود حديث دال
علي عدم جواز الفصل وهو لا تفصلوا بيني وبين الي بعلي
وهو لا اصل له واما للاشارة الي ان الهدية المطلوب
اعطاوها له صلي الله عليه وسلم اعظم من الهديه المطلوب
اعطاوها لغيره والمراد بالال هنا من تحرم عليهم
الزكاه وهم بنو هاشم والمطلب ابني عبد مناف
عند الشافعي وبنو هاشم فقط عند مالك رضي
الله تعالي عنهما او مطلق الاقارب وليس المراد
به اتباعه والا تكرر مع قوله والتابعين الي اخره
واصله اول لجل بدليل تصغيره علي اويل
وقيل اهل بدليل تصغيره علي اهيل ورد هذا
باحتمال ان يكون اهيل تصغير اهل
واجيب بان ايمة العربيه الموثوق بهم
حكموا بانه تصغير آل وهذا الحكم لا يقدمون
عليه الا انه اعلموا ذلك من العرب لقرائن تفيده
فان قلت الاستدلال بالتصغير فيه دور
لان المصغر فرع المكبر وقد توقف ذلك
العلم باصالة ذلك الحرف في المكبر علي اصالته
في المصغر قلت توقف المصغر
علي المكبر توقف الوجود اذ لا يوجد الا بعد
وجود المكبر وتوقف المكبر علي المصغر توقف
علم اذ لا تعلم اصالة الحرف في الاول الا بعد
معرفتها في الثاني فلم تتحد جهة التوقف
وصحبه اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي

لاجمع

لاجمع له لان فعلا لا يكون جمعا للفاعل قياسا مطردا
لانه ليس من ابنية الجموع بل من ابنية المصادر
والمفردات كضخم وضخام وخصم وخصام وقياس
جمع صاحب صحاب بضم الصاد وتشديد الحا
المفتوحة كعاذل وعذل وهو لغة من بينك
وبينه مداخلة واصطلاحا التابع لغيره الاخذ
بمذهبه كاصحاب الشافعي والمراد به هنا
الصحابي كما مر وهو من اجتمع بنبينا صلي
الله عليه وسلم مومنا به ولو لم يميز اجتماعا
متعارفا بان يكونا في الارض نحية خلافا
لاشتراط المالكية وجود التمييز وعدم اشتراطهم ان يكون
الاجتماع متعارفا ولو لم يمت علي ذلك واما قول
بعضهم ومات علي الاسلام فهو شرط لدوام الصحبة
اي لكونه يسمي صحابيا بعد الموت لا لاصلها والا
لم تتحقق هذا الوقت لاحد في حياته ولم يوصف
بها المرتد عند المالكية لان الردة احبطتها كبقية اعماله
فاذا عاد الي الاسلام لا تعود له كما انه يجب عليه
قضا بقية الاعمال وعند الشافعية يوصف بها
باعتبار ما كان واذا عاد الي الاسلام تعود له مجردة
عن الثواب كبقية اعماله فلا يجب عليه قضاوها
وعطف الصحب علي الال لان من بعضهم لتشمل
الصلاة علي باقيهم الذين ليسوا بال لان بين الصحب
والال عموما وخصوصا وجهيا قوله والتابعين [illegible]
لهم اي للصحب في الكرامات جمع كرامة وهي امر خارق
للعادة يظهره الله تعالي علي يد رجل ظاهر

والتابعين لهم الي يوم الدين

Copyright © King Saud University